عشية اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي

ايران تؤكد رفضها لأي عرض يلزمها بوقف الانشطة النووية

طهران ـ من ادموند بلير:

قالت ايران امس الاحد انها سترفض اي مطلب يلزمها بوقف ما تصفه بأنشطتها النووية السلمية قبل يوم من اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي لبحث عرض يشمل حوافز وعقوبات ويهدف الى الحد من برنامج ايران النووي.

ويلتقي وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اليوم الاثنين لوضع الحوافز الفنية والتجارية والسياسية التي ستعرض على ايران في مقابل تهدئة مخاوف الغرب من انها تسعى لانتاج قنبلة نووية عن طريق وقف انشطة التخصيب.

وتصر ايران وهي رابع اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم على ان خططها النووية تقتصر على توليد الكهرباء وتقول انها لن تتوقف عن تخصيب اليورانيوم وهي العملية التي يمكن ان تستغل لانتاج الوقود النووي لمحطات الكهرباء او لانتاج الاسلحة النووية.

وقال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في كلمة بثها التلفزيون الرسمي «أي اقتراح يلزمنا بوقف الانشطة السلمية (النووية) لن تكون له قيمة ولن يكون صالحا».

واتهم احمدي نجاد الاوروبيين بأنهم يعيشون في «عالم استعماري» وقال ان طهران لن تقبل قرارات تم التوصل اليها في بروكسل. وأضاف «اذا كانوا يريدون اتخاذ قرارات بشأن أمور تعنينا في مكان لا وجود لنا فيه فان هذه الهيئة لا تتمتع بأي صلاحية شرعية أو مصداقية في اتخاذ القرار».

وتسعى واشنطن وحلفاؤها الاوروبيون الى استصدار قرار من مجلس الامن الدولي يلزم ايران بوقف جميع أنشطة تخصيب اليورانيوم والا تواجه عقوبات محتملة. لكن روسيا والصين اللتين تملكان مصالح في مجال الطاقة بايران ترفضان هذه الخطوة.

ووافقت واشنطن على أن تصوغ بريطانيا وفرنسا والمانيا مجموعة من المزايا التي تعود على ايران في مقابل تعاونها مما يرجئ الفصل في استصدار قرار محتمل من مجلس الامن. وقال مبعوث كبير للدول الاوروبية الثلاث «الهدف هو صياغة عرض مغر للغاية الامر الذي يجعل من الصعب على الحكومة الايرانية رفضه».

وذكرت مسودة بيان لاجتماع الاتحاد الاوروبي الذي يعقد اليوم الاثنين أن الاتحاد مستعد لمساعدة طهران في تطوير «برنامج نووي امن ومستديم ومدني تنطبق عليه مواصفات الحد من الانتشار» لكنه سيصر على ان توقف ايران جميع انشطة التخصيب على ارضها.

وقال مسؤولون بالاتحاد انه لم يتم الفصل بعد فيما اذا كانت المساعدة قد تشمل السماح لمؤسسات غربية باقامة محطات للطاقة النووية في ايران وهو العرض الذي قالت مصادر ان مجموعة حوافز سابقة رفضتها ايران في اب (اغسطس) تضمنته وكانت هذه المجموعة تشمل ايضا وقفا للتخصيب. ويريد الاتحاد الاوروبي ان يكون العرض جاهزا بحلول اجتماع سيعقد يوم الجمعة في لندن سيضم الدول الخمس الاعضاء الدائمين بمجلس الامن وهو الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين الى جانب المانيا.

وتركزت تصريحات العديد من المسؤولين الايرانيين في الاونة الاخيرة على انه ينبغي السماح لايران بالاحتفاظ ببرنامج لاجراء ابحاث بشأن تخصيب اليورانيوم على الاقل مشيرين الى ان طهران قد تكون مستعدة للتخلي عن خططها لانتاج الوقود النووي على مستوى صناعي في اطار صفقة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي خلال مؤتمر صحافي اسبوعي «ينبغي علينا اولا ان نعرف ما هي طبيعة المقترح (الاوروبي) وفي جميع الاحوال لن نتخلى عن حقنا.. الابحاث والتطوير (النووي) سيظلان على جدول اعمال ايران».

لكن واشنطن قالت انه يتعين وقف جميع هذه الانشطة وانه مسودة المقترحات الاوروبية تستبعد حتى اتاحة المجال لايران لاجراء ابحاث بخصوص الايران. ويرى دبلوماسيون غربيون انه اذا احتفظت ايران حتى ببرنامج تخصيب على نطاق محدود فان هذا سيمكنها من اتقان تكنولوجيا قد تطور سريعا لاغراض عسكرية في المستقبل اذا اختارت طهران ذلك.

اعلن الرئيس الايراني نجاد ان اي عرض يهدف الى وقف النشاطات النووية السلمية الايرانية لن يكون مقبولا بنظره.

وقال احمدي نجاد لدى عودته من زيارة رسمية الى اندونيسيا في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الرسمية الايرانية امس الاحد ان «اي عرض ينص على وقف نشاطاتنا النووية السلمية سيكون بلا قيمة».

وتابع «ارى من المدهش ان تلتقي مجموعة (الغربيون) في غيابنا لاتخاذ قرارات عنا. هؤلاء السادة ما زالوا يعتقدون انهم يعيشون في زمن الاستعمار وقراراتهم لا قيمة لها اطلاقا بنظرنا».

وقال احمدي نجاد «عندما نكون غائبين (عن المحادثات) تكون مثل هذه القرارات بلا معنى».

واضاف ان «افضل اجراء تحفيزي (يمكن ان يقترحه الاوروبيون) هو تطبيق معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وعلى الاخص المادتين الثانية والرابعة منها».

وتدفع ايران بأن حقها في التخصيب مكفول في معاهدة حظر الانتشار النووي التي تتيح للدول الموقعة الحق في اجراء الابحاث وتطوير وانتاج الطاقة النووية.

وقال الرئيس الايراني «أعتقد أن أفضل حافز هو أن يطبقوا القواعد المنظمة الواردة في معاهدة منع الانتشار النووي».

وذكر دبلوماسيون غربيون انه لا يحق لايران انتاج وقود نووي الا اذا استطاعت اثبات أن أغراضها سلمية بحتة. وتقول الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة انها لا تستطيع تبرئة ساحة ايران بعد. واشار دبلوماسيون الى ان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي اخبر قادة الغرب بشكل خاص بانه قد يضطر لقبول برنامج ايراني للتخصيب على نطاق محدود تحت اشراف الوكالة لانها مسألة كرامة وطنية والاصرار على الغائها قد يؤدي فقط الى تعزيز موقف المحافظين الايرانيين الذين يعارضون التوصل لاي حل وسط.

(رويترز)

الرئيس الايراني لدى عودته الى طهران بعد زيارة لاندونيسيا

كابول تعرض التوسط في الخلاف النووي الايراني

مقتل اربعة شرطيين و11 عنصرا من طالبان في جنوب افغانستان

■ قندهار ـ كابول ـ برلين ـ اف ب ـ رويترز: قتل اربعة شرطيين و11 عنصرا من طالبان امس الاحد خلال «معركة شرسة» بين قوات الامن الافغانية والمتمردين في جنوب افغانستان، وفق ما افاد مصدر في الشرطة.

وقال محمد داود احمدي المتحدث باسم حاكم ولاية قندهار حيث دارت المعركة لوكالة فرانس برس انه «خلال المعركة اليوم (امس) قتل 11 عنصرا من طالبان اضافة الى اربعة شرطيين».

واوضح مسؤول في الشرطة المحلية طلب عدم كشف هويته ان المعركة بين اثني عشر شرطيا والمتمردين بدأت بعد ظهر الاحد في اقليم بانغواي و«المواجهة الشرسة متواصلة».

وصرح متحدث باسم قوات التحالف التي يتمركز الاف من جنودها في قاعدة قندهار الجوية على بعد بضعة كيلومترات من الاقليم، ان هؤلاء الجنود لم يشاركوا حتى الان في المعركة.

واعلنت وزارة الداخلية الافغانية ان سبعة اشخاص من بينهم اربعة عناصر من الشرطة الافغانية جرحوا امس الاحد في انفجارين متتاليين شمال افغانستان.

وتم تفجير القنبلتين عن بعد بفارق بضع دقائق في مدينة باغلان مركزي في ولاية باغلان، بحسب ما صرح متحدث باسم وزارة الخارجية يوسف ستاني ضائي لوكالة فرانس برس.

وقال ستاني ضائي «انفجرت قنبلتان صباح امس (الاحد)، ما ادى الى جرح اربعة شرطيين وثلاثة مدنيين».

واضاف ان هذه الاعتداءات نفذها «اعداء السلام والاستقرار»، في اشارة الى عناصر حركة طالبان. وولاية باغلان هادئة نسبيا مقارنة بولايات جنوب افغانستان مثل هلمند وقندهار التي تشهد اعمال عنف كثيرة.

لكن ذلك لم يمنع حصول اعتداءات فيها من حين الى آخر ضد جنود القوة الدولية للمساعدة في حفظ الامن في افغانستان (ايساف). ومنذ بداية نيسان (ابريل)، جرح مدنيان بانفجار قنبلة بالقرب من موكب تابع لايساف.

وعلى صعيد اخر نقل عن وزير خارجية افغانستان رانغين دادفار سبانتا قوله امس الاحد ان بلاده عرضت التوسط بين واشنطن وطهران في الخلاف بشأن البرنامج النووي الايراني.

وأضاف سبانتا أنه والرئيس الافغاني حامد كرزاي يعتزمان التوجه الى طهران اواخر ايار (مايو) لتقييم «مساحة المناورة» المتاحة من أجل التوصل الى حل سلمي للصراع. وتتعرض ايران التي قالت في نيسان (ابريل) انها خصبت يورانيوم يصلح للاستخدام في محطات توليد الطاقة لضغط من الامم المتحدة ومن الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين على وجه الخصوص لوقف برنامجها النووي والا تجازف بالتعرض لفرض عقوبات.

وقال لصحيفة بيلد ام سونتاج الالمانية «يسعدني التوسط بين الولايات المتحدة اذا كانت هذه رغبة ايران».

وأضاف «افغانستان صديقة لهاتين الدولتين. ولم تحاول ايران أو الولايات المتحدة استغلال بلادنا كأداة في هذا الصراع».

وتشتبه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون في أن برنامج ايران النووي المدني المعلن ما هو الا ستار تخفي وراءه انتاج أسلحة نووية. وتنفي ايران هذا قائلة انها تريد الطاقة النووية لتوليد الكهرباء.

الأمير نايف يرجح أن يكون إطلاق النار على القنصلية الأمريكية عملاً فردياً

■ الرياض ـ يو بي أي: ألمح وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز الى ان حادثة إطلاق النار على حراسات القنصلية الامريكية بجدة يوم الجمعة الماضي عمل فردي وأن الجهات المختصة بدأت تحقيقاتها مع مرتكب الحادث.

وقال الامير نايف بن عبد العزيز في حديث لصحيفة (عكاظ) نشرته امس الاحد «إن التحقيق مع الجاني لم ينته بعد لكننا نميل لأن تكون الحادثة فردية».

وردا على سؤال عن واقع حال تنظيم «القاعدة» في المملكة، بعد مرور ثلاث سنوات على تفجر أحداث العنف والارهاب وبعد قيام الاجهزة المعنية بالضربات الامنية الاستباقية، قال الأمير نايف بن عبد العزيز «استهداف المملكة العربية السعودية لن ينتهي وعلينا ان نكون دائما مستعدين لمواجهة أي احتمالات».

إلى ذلك، كشف مسؤول أمني كبير في وزارة الداخلية عن أن جهات التحقيق باشرت بعد ساعات من وقوع الحادث استجواب مطلق النار على حراسات القنصلية الامريكية في جدة، مشيراً الى أن حالته الصحية مستقرة وكان متاحاً للمحققين ان يستجوبوه.

وأفاد انه من المبكر الربط بين حادثة القنصلية وحادثتي إطلاق النار على موقع كتيبتين للحرس الوطني في محافظة الطائف (غرب) ليل الخميس، موضحاً أن التحقيقات ستكشف الحقائق كاملة.

وكان مسلح أطلق النار من مسدس على حراسات القنصلية الامريكية في جدة عصر الجمعة وحاول اللجوء الى أحد المباني، غير أن رجال الامن تمكنوا من تهشيم سيارته والقبض عليه بعد اصابته إصابة متوسطة أثناء تبادل اطلاق النار معه.

السعودية تدعم المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان

■ الرياض ـ يو بي أي: شدد رئيس هيئة حقوق الانسان السعودية تركي السديري حرص المملكة على دعم وتفعيل المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان التي سبق وأن وقعت عليها.

وعبر تركي السديري خلال اجتماعه مع رئيس اللجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز السناتور جيمس أبو رزق والوفد المرافق له، عن شكره وتقديره لهذه الزيارة والتي من شأنها دعم وتعزيز التعاون المشترك في مجال حقوق الانسان.

وضم الوفد، الى أبو رزق، الدكتور أسعد جبارة وباتريك منتيو.

وقالت مصادر رسمية سعودية السبت «ان السديري استعرض مع الوفد الامريكي المهام والواجبات المناطة بالهيئة والاعلان عن أعضاء مجلس الهيئة في القريب العاجل وهم من ذوي الخبرات والكفاءات العالية».

وأضافت المصادر ان السديري أعلن عن أنه سيتم قريباً افتتاح فروع لهيئة حقوق الانسان في المنطقة الشرقية ومنطقة مكة المكرمة، معرباً عن الاستعداد التام للتعاون وتبادل الخبرات والخدمات المتعلقة بحقوق الانسان.

وزير الاعلام الكويتي الجديد يؤدي اليمين الدستورية

■ الكويت ـ اف ب: عين امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح امس الاحد محمد ناصر السنعوسي في منصب وزير الاعلام الذي اصبح شاغرا عقب استقالة وزير الاعلام الكويتي السابق انس الرشيد.

وادى السنعوسي (68 عاما) الذي درس الاخراج السينمائي في الولايات المتحدة الامريكية والمعروف بكونه من التكنوقراط امس اليمين الدستورية امام الامير بحضور رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح.

وكان السنعوسي مسؤولا رفيع المستوى في وزارة الاعلام حتى اواخر السبعينات حين غادر الوزارة للعمل في القطاع الخاص.

وكان وزير الاعلام السابق انس الرشيد قدم استقالته الاسبوع الماضي على خلفية الجدل بشأن تحوير عدد الدوائر الانتخابية في الكويت.

وكان الرشيد من مؤيدي تقليص الدوائر الانتخابية من 25 الى خمس دوائر غير ان الحكومة قررت تقليصها الى عشر.

ومن المقرر ان يناقش مجلس الامة (البرلمان) الكويتي الاثنين المقترح الحكومي بشأن تقليص عدد الدوائر الانتخابية الى عشر دوائر الذي سيعتمد في حال اقراره في الانتخابات العامة القادمة في الكويت في 2007.

ارتفاع عدد المتطرفين المشتبه بهم بعد هجمات تموز الى 1200

جهاز الاستخبارات الداخلي البريطاني كان يملك تسجيلا لاحد انتحاريي لندن

■ لندن ـ اف ب: افادت صحيفة (صنداي تايمز) امس الاحد ان جهاز الاستخبارات الداخلي البريطاني (ام آي 5) كان يملك تسجيلا صوتيا لاحد انتحاريي هجمات السابع من تموز (يوليو) في لندن، يبحث فيه في افضل وسيلة لصنع قنبلة.

وكتبت الصحيفة الاسبوعية ان الجهاز لم ينقل هذا التسجيل الى لجنة الاستخبارات والامن في مجلس العموم التي اصدرت الخميس تقريرها عن نتائج التحقيق في هجمات لندن، ولم يطلعها يوما حتى على وجوده. وذكرت الصحيفة بدون كشف مصادرها ان محمد صديق خان الذي يشتبه بأنه زعيم انتحاري السابع من تموز (يوليو) هو الذي يتكلم في التسجيل فيناقش في افضل طريقة لصنع عبوة ناسفة ويتحدث عن مغادرة بريطانيا قبل ان ترصده الشرطة.

واضافت (صنداي تايمز) ان صديق خان يعبر ايضا في التسجيل عن توقه للجهاد وللانتساب الى معسكر تدريب لتنظيم القاعدة الارهابي في الخارج.

غير ان هذه المعلومات لم تبلغ يوما الى لجنة الاستخبارات والامن في مجلس العموم في وقت كانت تعمل على وضع تقريرها حول الاعتداءات التي اوقعت 56 قتيلا بينهم الانتحاريون الاربعة ونحو 700 جريح.

وجاء في التقرير الذي نشر الخميس ان محمد صديق خان واثنين اخرين من منفذي اعتداءات لندن الاربعة لفتوا انتباه اجهزة الاستخبارات بشكل عابر غير انهم لم يعتبروا من المجرمين الخطيرين ولم تجر ملاحقتهم.

وبرأت لجنة الاستخبارات والامن الى حد بعيد في تقريرها اجهزة الاستخبارات البريطانية ومن ضمنها جهاز ام اي 5 بالرغم من عجزها عن تدارك الاعتداءات او منع وقوعها.

وقال عضو في لجنة الاستخبارات والامن لـ (صنداي تايمز) طالبا عدم كشف اسمه انه في حال كان مثل هذا التسجيل موجودا فعليا، فهذا يعني ان اجهزة الاستخبارات «ارتكبت خطأ فادحا»، مضيفا «في هذه الحالة، انها فضيحة حقيقية وانا استنكر الامر بشدة».

وتتوقع (صنداي تايمز) ان يزيد الكشف عن وجود هذا التسجيل من الضغوط التي تمارس على الحكومة للسماح بفتح تحقيق علني حقيقي حول اعتداءات السابع من تموز (يوليو) وعمل اجهزة الاستخبارات، فيما رفضت حكومة توني بلير حتى الان السماح بمثل هذا التحقيق.

ومن جهة اخرى حددت الشرطة البريطانية 120 شخص يشتبه بأنهم من المتطرفين الاسلاميين في بريطانيا اي بزيادة 50 % عن بداية التحقيق في هجمات لندن التي نفذت في 7 تموز (يوليو) 2005 واوقعت 56 قتيلا بينهم منفذوها الاربعة و700 جريح، وفق صحيفة «ذي اوبزرفر» الصادرة امس الاحد.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في وكالة الاستخبارات الداخلية (ام آي 5) ان عدد المشتبه بهم ارتفع من 800 الى 1200.

وقالت الصحيفة ان عدد الاشخاص الذين كانوا يعتبرون مصدر «خطر على الامن الوطني» في بريطانيا كان يبلغ 250 شخصا في ايلول (سبتمبر) 2001 . وكان ثلاثة من منفذي الاعتداءات على مترو لندن وباص، بريطانيين من اصل باكستاني يقيمون في ليدز (شمال انكلترا) او منطقتها. وكان الرابع بريطانيا من اصل جامايكي اعتنق الاسلام.

تساؤلات عن شرعية الدعم الامريكي لزعماء الحرب

الرئيس الصومالي يدعو الى اقالة الوزراء المتورطين في المعارك

■ مقديشو ـ نيروبي ـ اف ب: افاد مصدر رسمي امس الاحد ان الرئيس الصومالي عبد الله يوسف احمد دعا الى اقالة زعماء الحرب الذين يتولون مناصب وزارية و«المتورطين» في المعارك الضارية التي تشهدها مقديشو منذ السابع من ايار (مايو)، من الحكومة.

واعلن وزير الاعلام محمد عبدي حاير من بيداوه (250 كلم غرب مقديشو) التي تتخذ منها السلطات الانتقالية الصومالية مقرا لها «اعلن الرئيس ان الوزراء المتورطين في اعمال العنف في مقديشو لا يمكن ان يكونوا اعضاء في الحكومة الانتقالية».

ويعود قرار اقالة الوزراء الى رئيس الحكومة الصومالية علي محمد جدي الذي لم يعلق على طلب الرئيس في الوقت الراهن.

وتجري المعارك في مقديشو منذ السابع من ايار (مايو) بين ميليشيات المحاكم الاسلامية وزعماء الحرب في التحالف من اجل استعادة السلم ومكافحة الارهاب الذي تدعمه الولايات المتحدة. واسفرت المعارك عن سقوط 111 قتيلا على الاقل.

وينتمي الى التحالف من اجل استعادة السلم ومكافحة الارهاب عدد من زعماء الحرب الذين يتولون مناصب وزارية مثل محمد قنياري افرح وزير الامن الوطني وموسى سودي يلاهو وزير التجارة وعمر محمد محمود فينيش وزير الشؤون الدينية وعيسى علي بوتان وزير اعادة تأهيل الميليشيات.

واعلن محمد قنياري امس الاحد ان «التحالف من اجل استعادة السلم ومكافحة الارهاب لا يقاتل المدنيين بل الارهابيين وطالما ثمة ارهابيين ستتواصل المعارك».

واوضح لوكالة فرانس برس «ان الحرب ضد الارهاب عالمية وسنأخذ فيها حصتنا حتى تتحول الصومال والمنطقة الى مكان آمن».

وتشتبه اجهزة الاستخبارات الغربية في ان متطرفين اسلاميين ينشطون في ميليشيا المحاكم الاسلامية في مقديشو.

وتشهد الصومال وهي من افقر بلدان افريقيا حربا اهلية منذ 1991 اسفرت عن سقوط ما بين 300 الى 500 الف قتيل. وانشئت مؤسسات سياسية انتقالية منذ 2004 لكنها عاجزة عن فرض الامن.

الى ذلك قال دبلوماسيون ان الدعم الامريكي لزعماء الحرب الصوماليين في صراعهم في مقديشو مع ميليشيات المحاكم الشرعية التي يشتبه بانها تضم عناصر من تنظيم القاعدة، من شأنه انتهاك الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على شحن الاسلحة الى الصومال منذ 1992 . وبعد سبعة ايام من القتال بين ميليشيات المحاكم الاسلامية وقوات التحالف لارساء السلم ومكافحة الارهاب الذي يضم زعماء حرب، ارتفعت حصيلة القتلى في مقديشو السبت الى 108 اشخاص.

وكان تقرير لخبراء في الامم المتحدة نشر اخيرا في نيويورك اشار الى ان كل الفصائل تتمتع بدعم حكومات لم يحددها بالتفصيل.

ولم تؤكد واشنطن رسميا دعمها للتحالف لارساء السلم ومكافحة الارهاب لكن وزارة الخارجية الاميركية اعترفت بوضوح بأن الولايات المتحدة تعمل مع «افراد مسؤولين» في الصومال لمنع «ترسخ الارهاب في القرن الافريقي».

وقال مسؤولون امريكيون واعضاء في التحالف لوكالة فرانس برس طالبين عدم كشف هوياتهم ان واشنطن سملت اموالا الى التحالف في اطار العمليات السرية لمكافحة الارهاب.

وذكرت مصادر صومالية ان عسكريين سابقين وعملاء سابقين في الاستخبارات الامريكية سلموا التحالف مرتين على الاقل في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) مئات الآلاف من الدولارات.

وتأسس التحالف لارساء السلم ومكافحة الارهاب في 18 شباط (فبراير) الماضي بعيد تسلمه الدفعة الثانية من الاموال للتصدي للنفوذ المتزايد للمحاكم الشرعية في مقديشو. وتشتبه اجهزة الاستخبارات الغربية بان هذه المحاكم تضم اسلاميين متطرفين بينهم عناصر في تنظيم القاعدة.

واكد دبلوماسيون يعملون في المنطقة ان هذا التمويل يشكل انتهاكا للحظر على الاسلحة الذي فرضته الامم المتحدة منذ 1992.

وقد انتهك هذا الحظر باستمرار منذ فرضه وتمكن زعماء الحرب الصوماليون بدون صعوبة من الحصول على اسلحة وذخائر منذ اندلاع الحرب الاهلية في 1991. وتحاول المحاكم الشرعية في الصومال توسيع نطاق سيطرتها في مواجهة امراء الحرب الذين يتحكمون بالبلاد منذ 1991.

واكد دبلوماسي في كينيا المجاورة للصومال، لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته «اذا كان المال يستخدم لشراء اسلحة فهذا انتهاك».

ورأى دبلوماسي آخر ان «الامر مرتبط بطريقة استخدام الاموال ونوايا المانحين (...) تمويل التحالف يمكن ان يكون غير مشروع».

وعبرت الحكومة الانتقالية الصومالية التي لم تتمكن من فرض سيطرتها على البلاد منذ اقامتها في 2004، عن اسفها للدعم الامريكي لزعماء الحرب معتبرة انه «غير مفيد» ودعت الى رفع للحظر يسمح باعادة بناء القوات الامنية.

وقالت مجموعة خبراء الامم المتحدة في تقريرها الاخير ان «دائرة متزايدة من الدول تقدم اسلحة» الى الصومال في «انتهاك للحظر».

وذكر التقرير ست دول (جيبوتي واريتريا واثيوبيا وايطاليا والسعودية واليمن) يشتبه بأنها ترتكب انتهاكات في هذا الاطار منذ كانون الاول (ديسمبر) 2005، كما اشار الى التزام «سري» لدولة اخرى لم يحددها.

وقال الخبراء ان هذا البلد قدم دعما ماليا للمساعدة على «تنظيم وبناء ميليشيا تم انشاؤها للتصدي للخطر الذي تشكله» الحركة الاصولية في غرب الصومال ووسطها، موضحين انهم لم يكشفوا هذا البلد لان تحقيقاتهم لم تنته بعد.

الا ان الدعم الذي ورد ذكره في التقرير مشابه جدا لتحركات الولايات المتحدة في الصومال.

ورفضت سفارة الولايات المتحدة في نيروبي التي تقوم على حد قول مسؤولين امريكيين بتنسق العمليات، التعليق على التقرير وقالت ان ذلك عائد لواشنطن.

الكونغرس يصب غضبه على وكالة الاستخبارات في قضية التنصت الهاتفي

■ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: اثارت المعلومات الجديدة التي كشفت عن عمليات التنصت على الاتصالات الهاتفية في الولايات المتحدة استياء العديد من البرلمانيين الذين قد يقررون صب غضبهم على المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) وسط الحملة التي يخوضها لتحسين صورة جهازه.

ويتمسك مايكل هايدن الذي عينه الرئيس الامريكي جورج بوش قبل اقل من اسبوع على رأس الـ «سي اي ايه»، بالرواية الرسمية في تصريحاته العلنية المتكررة.

وقال الجمعة ان كل ما قامت به وكالة الامن القومي المكلفة نشاطات الاستخبارات على الانترنت «شرعي وقد تم ابلاغ اعضاء الكونغرس الذين كان يتحتم اطلاعهم والهدف الوحيد لنشاطات (الوكالة) هو الحفاظ على امن وحرية الشعب الامريكي».

لكن خلف هذا الموقف الواثق، فان الجنرال هايدن الذي كان في الماضي رئيسا لوكالة الامن القومي، ملزم الخضوع للمساءلة امام برلمانيين يشعرون بأن البيت الابيض يتجاهل صلاحياتهم بصورة منهجية لا سيما حين يتعلق الامر باطلاعهم على الاساليب المعتمدة في الحرب على الارهاب.

وقال المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الاخيرة جون كيري «طفح الكيل»، داعيا مجلس الشيوخ الى رفض المصادقة على تعيين الجنرال هايدن بعد ان لقي تأييدا كبيرا حين تم اختياره قبل عام ليكون الساعد الايمن لرئيس اجهزة الاستخبارات الامريكية جون نيغروبونتي.

وبعد تعيينه الاثنين على رأس الـ «سي اي ايه» وسط الازمة التي تواجهها، يصطدم الجنرال هايدن اليوم باول صعوبة في طريقه حيث يتوجب عليه اقناع الكونغرس الامريكي بأن وضعه كعسكري لا يعني ان وزارة الدفاع ستسيطر على وكالة الاستخبارات المركزية، وهو ما يخشاه الرئيس الجمهوري للجنة الاستخبارات في مجلس النواب بيتر هوكسترا.

كما يتحتم على هايدن الان اعطاء تفسيرات جديدة لنشاطات وكالة الامن القومي بعد ان ساد الاستياء الكونغرس حين كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» ان هذه الهيئة التي تعمل في الكتمان قامت بالتنصت على الاتصالات الهاتفية لالاف الامريكيين باذن من جورج بوش وبدون الحصول على تفويض قضائي.

وازداد التوتر حين كشفت صحيفة «يو اس ايه توداي» الخميس عن التنصت على اتصالات ملايين الامريكيين، ملقية ظلالا من الشكوك على تثبيته على رأس الـ «سي اي ايه».

حتى السناتور الديمقراطية ديان فينستاين التي كانت في مطلع الاسبوع تؤيد تعيين هايدن، اقرت بأن موقعه بات هشا. وقالت «اعتقد ان (مسألة التنصت الهاتفي) تشكل عقبة متنامية امام تثبيت الجنرال هايدن وانني آسفة لذلك».

وبمعزل عن مسألة تعيين هايدن، حركت المعلومات الجديدة التي نشرتها «يو اس ايه توداي» النزعة الاستقلالية المتزايدة في صفوف غالبية من البرلمانيين الجمهوريين الذين يبتعدون اكثر فاكثر عن البيت الابيض.

واعلن رئيس لجنة الشؤون القضائية في مجلس الشيوخ ارلن سبكتر انه سيستدعي رؤساء شركات «فيريزون» و«بل ساوث» و «ايه تي اند تي»، وهي شركات الاتصالات الثلاث التي سلمت معطياتها الى وكالة الامن القومي.

وقال «لا يمكن للشركات التذرع بما تتمتع به السلطة التنفيذية (من سرية تحيط ببعض قراراتها) واعتقد ان في وسعنا بهذه الطريقة معرفة المزيد عن هذا البرنامج وهو حقنا».

كذلك حركت هذه الفضيحة الاقتراحات التشريعية التي تسعى لتنظيم عمليات المراقبة على الانترنت التي قلما ترد احتجاجات على مبدئها.

وقدمت بهذا الصدد عشرة نصوص صدر بعضها عن اعضاء نافذين في الغالبية الجمهورية امثال سبكتر والسناتور تشارلز هاغل العضو في لجنة الاستخبارات في الكونغرس.

روزماري سعيد زحلان تركت اثرا غنيا في تاريخ الدول الخليجية وتواجهت كشقيقها ادوارد مع مبدأ صراع الحضارات في نتاجها الاكاديمي البارز

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

التحقت الدكتورة روزماري سعيد زحلان شقيقة الراحل الكبير ادوارد سعيد، بعد حياة زاخرة بالعطاء والفكر والبحث عن الحقيقة اثر موت مبكر وهي في قمة عطائها.

توفيت روزماري في احد مستشفيات لندن الاربعاء في 10 ايار (مايو) بعد صراع مع المرض شاءت المشيئة الالهية الا تخرج منه ظافرة، في هذه المناسبة، كما فعلت في مناسبات سابقة في الماضي.

وقد امضت السنوات الثلاثين الاخيرة من حياتها، التي تدفق خلالها افضل نتاجها الفكري، برفقة زوجها الدكتور انطوان زحلان عالم الفيزياء الذي كتب في شتى المجالات الاجتماعية والفكرية واصبح احد كبار اختصاصي نقل التكنولوجيا وسوسيولوجيا العلوم في العالم وكان مشجعها الرئيسي على الانتاج والعطاء.

ركزت سعيد ابحاثها على الدراسة التاريخية لنشوء الدول الخليجية العربية، فكتبت في عام 1978 كتابا بعنوان «اصول دولة الامارات العربية المتحدة: تاريخها السياسي والاجتماعي» صدر بالانكليزية عن دار ماكميلان وسانت مارتن.

وقد اكد شخص مقرب من مؤسس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان الشيخ زايد اعتبر هذا الكتاب احد المصادر القليلة جدا التي تروي قصة نشوء دولة الامارات وتاريخها بصدق وتركز على الحقيقة.

وبعد ذلك بسنة، اصدرت روزماري زحلان كتابا آخر بعنوان «نشوء دولة قطر» صدر بالانكليزية ايضا عن دار كروم هيلم وبارنز آند نوبل، واصبح مرجعا رئيسيا حول هذا الموضوع.

الا ان ابرز كتبها الذي صدر في عام 1989 واعيد نشره في عام 1998 كان: «تكوين دول الخليج الحديثة: الكويت، البحرين، قطر، دولة الامارات العربية المتحدة وعمان».

وقد صدر عن دار انوين هايمان روثلدج، ثم اعيد تنقيحه ونشرته دار ايثاكا في حلة جديدة عام 1998.

وبالاضافة الى هذه الكتب، نشرت روزماري سعيد زحلان عدة ورقات بحث في مجلات فكرية وتابعة لمراكز ابحاث عالمية وعربية. معظمها متعلق بموضوع اختصاصها الاساسي وهو نشوء الدول الخيجية وعلاقتها بالغرب في فترة الاستعمار وما بعدها.

كما كتبت في صحف عالمية مرموقة وقدمت مقاطع للموسوعة العالمية للاسلام، وكانت تعمل في السنوات الاخيرة على انتاج كتاب على علاقة الدول الخليجية بفلسطين خلال القرن العشرين وسيصدر قريبا.

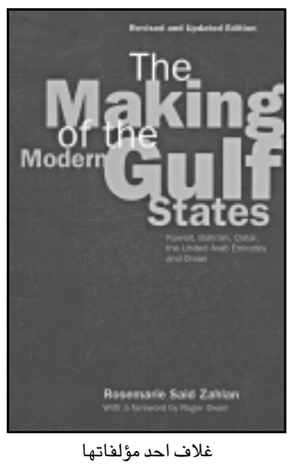

غلاف احد مؤلفاتها

روزماري سعيد زحلان

انتقلت الى رحمته تعالى في لندن

الدكتورة روزماري سعيد زحلان

زوجة الدكتور انطوان زحلان
شقيقة الراحل الدكتور ادوارد سعيد
وجين سعيد زوجة الدكتور سمير المقدسي
وجويس وغريس سعيد

يقام قداس وجناز لراحة نفسها في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاربعاء في 17 ايار (مايو) في كنيسة:
St george's Church
Aubrey Walk, Campden Hill, London W8

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس في 17 و18 ايار (مايو) في منزل الفقيدة بين الساعتين الخامسة بعد الظهر والثامنة مساء على العنوان التالي:
74 Oakwood Court, Abbotsbury Road, London W14 8JV
Fax: 0207 - 3716023 .. Email: abzahlan@btinternet.com